الجذر (قشر) في الحديث النبوي دراسة لغوية

وديان محمد شعلان الجسام
مديرية تربية الأنبار/ قسم تربية الفلوجة
wdyanmhmd611@gmail.com

The Root (Qashara) in Prophetic Traditions: A Linguistic Study

Widian Mohammed Shalaan Al-Jassam
Anbar Education Directorate\ Fallujah Education Department

الملخص باللغة العربية :
تناولت هذه الدراسة محاور لغوية وصرفية ودلالية للجذر اللغوي (قشر) في الحديث النبوي الشريف. وتتمثل مشكلة البحث في رصد حركة هذه اللفظة وتطورها داخل السياق الحديثي وشروحه من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك البنى وكذلك المنهج التاريخي لرصد تطور الدلالة عبر العصور. وقد انقسمت هذه الدراسةعلى ثلاثة محاور رئيسية هي :
المستوى المعجمي والصرفي: وفيه جاء تأصيل الجذر (قشر) كأصل يدل على إزالة الغلاف الخارجي، وتحليل مشتقاته الصرفية التي تعكس مرونة اللفظة وقدرتها على التفاعل مع المعنى .
السياق الحديثي: استعرضت فيه الدراسة ورود الجذر في الأحاديث والآثار النبوية وتخريجها علميًا، كحديث (القاشرة والمقشورة) وأثر (قشر الجوزة)، لبيان توظيف اللفظ في سياقات دينية وفقهية .
التطور الدلالي: وفيه رصدت هذه الدراسة كيفية انتقال اللفظة من دلالتها الحسية المادية (في عصر النبوة) إلى التخصيص الاصطلاحي الفقهي (كقشر السمك)، وصولاً إلى التجريد المجازي (استخدام القشور بمعنى المظاهر والسطحية في مقابل اللب).
وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ الجذر (قشر) يمثل نموذجاً حيويًا لقدرة العربية على تطويع الألفاظ المادية لبناء مفاهيم ذهنية مجردة، موصيةً بضرورة اعتماد المنهج التاريخي عند دراسة المصطلحات الحديثية لضمان دقة الفهم وصيانة النص الشريف من التفسيرات السطحية .
مفاتيح الكلمات: الجذر ، قشر ، حديث ، لغوية ، دراسة .

Abstract:
This study examines the linguistic,morphological, and semantic aspects of the root)q-sh-r(as it appears in the Prophetic Hadith. The research problem lies in tracking the usage and evolution of this term within the context of Hadith literature and its commentaries. The study employs a descriptive-analytical method to deconstruct linguistic structures, alongside a historical method to trace semantic development through different eras. The study is divided into three main axes:
Lexical and Morphological Level: This section provides the etymological roots of (q-sh-r), identifying it as a term denoting the removal of an outer covering, and analyzes its morphological derivatives, which reflect the word's flexibility and capacity to interact with various meanings.
Hadith Context: The study explores the occurrence of this root within Prophetic Hadith and reports (Athar), providing scholarly verification. It examines examples such as the Hadith regarding "the peeler and the peeled" (al-qashirah wal-maqshurah) and the report concerning "the skin of the walnut" (qishr al-jawzah) to illustrate the application of the term in religious and jurisprudential contexts.
Semantic Evolution: This section tracks the transition of the term from its concrete, physical meaning (during the Prophetic era) to specific jurisprudential terminology (such as the categorization of fish scales), and finally to abstract metaphorical usage (where "husks/peels" are contrasted with the "core/essence" to denote superficiality).
The study concludes that the root (q-sh-r) serves as a vivid example of the Arabic language's ability to adapt physical terms to construct abstract conceptual frameworks. It recommends the consistent application of the historical method when studying Hadith terminology to ensure accuracy of interpretation and to safeguard the sacred texts from superficial readings.
Keywords: Root, Qashr, Hadith, Linguistic, Study .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فإنَّ الحديث النبوي الشريف من أهم مصادر الاحتجاج اللغوي، لما يشتمل عليه من دقة لفظية وبلاغة تعبيرية تسهم في فهم النصوص الشرعية. ومن بين الجذور اللّغوية الثّرية التي تستحق الدراسة جذر (قشر)، الذي يدور في أصله حول الغلاف الخارجي وإزالته .

مشكلة البحث وأهدافه: تكمن المشكلة في رصد حركة اللفظة وتصرفاتها الصرفية والدلالية داخل السياق الحديثي وشروحه. ويهدف البحث إلى تأصيل المعنى معجمياً، وتحليل المشتقات صرفياً، وتتبع التطور الدلالي تاريخياً .

منهجية البحث: يسير هذا البحث وفق (المنهج الوصفي التحليلي) لتفكيك البنى الصرفية والدلالية، مستعيناً بـ(المنهج التاريخي المقارن) لترتيب أقوال اللغويين زمنياً ورصد التطور الدلالي عبر العصور بنصوص مؤرخة. كما التزم الباحث بـ(منهج المحدثين) في تخريج الأحاديث والحكم عليها.

خطة البحث: جاء البحث مقسماً على تمهيد وثلاثة مباحث؛ الأول: المعنى المعجمي والتحليل الصّرفي، والثّاني: السّياق الحديثي وتخريجه، والثّالث: التّطور الدّلالي والبلاغي، تليها الخاتمة .

التمهيد

الجذر اللغوي هو الأصل الذي تتفرع منه الكلمات، وغالبًا ما يتكون من ثلاثة أحرف تدور حول معنى عام. وقد اعتمد علماء اللغة على دراسة الجذور لفهم المعاني واستنباط الدلالات المختلفة.

وتعدّ الدراسة اللّغوية للحديث النبوي ضمانةً منهجية لصيانة النص الشريف من مزالق التأويل العبثي؛ نظراً لفصاحة النبي صلى الله عليه وسلم وبلاغته التي تمنح الكلمة طاقة تعبيرية تتجدد بتجدد السياقات.

ومِنْ ثَمَّ، فإنَّ الغوصَ في أَعْمَاقِ البِنْيَةِ اللُّغَوِيَّةِ لا يَقِفُ عِنْدَ حُدُودِ تَفْكِيكِ الأَلْفَاظِ، بَلْ هُوَ مِفْتَاحٌ لِإِدْرَاكِ المَقَاصِدِ الشَّرْعِيَّةِ والأَدَبِيَّةِ الكَامِنَةِ وَرَاءَ النُّصُوصِ. فَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ بِطَبِيعَتِهَا الِاشْتِقَاقِيَّةِ المَرِنَةِ، تَمْنَحُ الكَلِمَةَ طَاقَةً تَعْبِيرِيَّةً تَتَجَدَّدُ بِتَجَدُّدِ السِّيَاقَاتِ.وَإِنَّ الِاعْتِمَادَ عَلَى هَذِهِ المَعَايِيرِ اللُّغَوِيَّةِ الدَّقِيقَةِ يُعَدُّ ضَمَانَةً مَنْهَجِيَّةً لِصِيَانَةِ النَّصِّ الشَّرِيفِ —أَدَبِيًّا كَانَ أَمْ دِينِيًّا— مِنْ مَزَالِقِ التَّأْوِيلِ العَبَثِيِّ، وَيَفْتَحُ لِلْبَاحِثِ آفَاقًا رَحْبَةً لِاسْتِجْلَاءِ فَرَائِدِ البَلَاغَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالقَوَانِينِ المَعْرِفِيَّةِ الَّتِي صَاغَتْ عَقْلَ الأُمَّةِ وَلِسَانَهَا.

المبحث الأوّل

المعنى المعجمي والتحليل الصّرفي للجذر(قشر)

المطلب الأول

المعنى المعجمي

ذكرت المعاجم العربية أن الجذر (قشر) يدل على إزالة الغلاف الخارجي عن الشيء.فقد ذكر الجوهري قائلًا:" القِشْرُ: واحد القُشورِ. والقِشْرَةُ أخصُّ منه. وقد قَشَرْتُ العودَ وغيره أَقْشُرُهُ وأَقْشِرُهُ قَشْراً: نزعت عنه قُشْرَهُ. وقَشَّرْتُهُ تَقْشيراً. وفستقٌ مُقَشَّرٌ. وانْقَشَرَ العود وتَقَشَّرَ بمعنًى"**(الفارابي، ١٩٩٤م، ج٧، ص٧٩٢)** . وقال ابن فارس: " القاف والشين والراء أصل يدل على إزالة شيء عن شيء" **(ينظر: بن زكريا، ١٩٩٩م،ج١، ص٩٠)** .

و أشار الراغب الأصفهاني الانتقال من الحسي إلى المظهري بقوله) :القشر: ما كان غشاءً لغيره، وعارضه كقشر الشجر والثمر... واستعير لما كان مظهراً ليس تحته حقيقة مؤصلة) **(الأصفهاني،١٤١٢م، ص٦٥٨.(**

أمّا ابن منظور فقد جمع الآراء قائلًا: (القشر: لِبَاسُ كُلِّ شَيْءٍ... وقَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشُرُه ويَقْشِرُه قَشْراً: نَزَعَ عَنْهُ قِشْرَهُ) **(ابن منظور،د.ت ، ج٥، ص٩٣).**

وأكد الفيروزآبادي عموم المادة لكل غطاء يعلو النبات أو الحيوان أو الإنسان(**ينظر: الفيروزآبادي١٤٢٦هـ، ج١، ص ٣٨٩).**

ولفت الطّريحي إلى دلالتها الاصطلاحية في الأطعمة بقوله: (المراد بالقشر في السمك هو الفَلْس الذي يعلوه) **(الطريحي، ١٣٦٥هـ، ج٣، ص٤٨٢.(**

كما استعمل العرب هذا الجذر في المعاني الحسية والمجازية، فيقال: قشور الأمور، أي ظواهرها دون حقائقها.

المطلب الثّاني

التحليل الصّرفي (قشر)

تتوزع مشتقات الجذر (قشر) الواردة في النصوص على البنى الصّرفية الآتية:

قَشَرَ / يَقْشُرُ (ويَقْشِرُ): فعل ثلاثي مجرد، من باب (نصَرَ/يَنْصُرُ) و(ضرَبَ/يَضْرِبُ)، يدل على الحدث والزمن (إزالة الغلاف).

قَشَّرَ / يُقَشِّرُ (تقشيراً): فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف على وزن (فَعَّلَ)، يفيد المبالغة والتكثير في الفعل.

القِشْر: اسم جنس جامد، على وزن (فِعْل)، وهو الغلاف الخارجي.

القُشور: جمع تكسير على وزن (فُعول)، وهو جمع كثرة لـ(قِشْر).

قاشِر (وقاشرة): اسم فاعل من الثلاثي المجرد على وزن (فاعِل / فاعِلة)، يدل على مَن قام بالِفعل.

مُقَشَّر (ومقشورة): اسم مفعول؛ (مُقَشَّر) من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، و(مقشورة) من الثلاثي على وزن (مَفْعولة)، ليدل على ما وقع عليه الفعل.

انْقَشَرَ / تَقَشَّرَ: أفعال مزيدة (انفعل وتفعّل) تفيد المطاوعة والأثر **(ينظر: سيبويه،د.ت، ج٤، ص٢٧-٣٥ والموصلي،د.ت,ج١، ص١٠٤_ ١١٥ وابن السراج، د.ت، ج٣، ص١٤٥- ١٥٨ والمنصف، ابن جني، ١٩٥٤، ج١، ص٧٢-٩٠ والمفصل، جار الله، ١٩٩٣، ص٣١٩-٣٣٢ والحملاوي، د.ت، ص٥٧-١٦٥)**.

وقد استُعملت هذه المشتقات في اللغة للدلالة على الفصل بين الظاهر والباطن، أو إزالة ما يغطي الشيء للوصول إلى لُبّه.

ويُلحظ أن التنوّع الصرفي لمشتقات الجذر (قشر) لم يكن مجرد تنوّع شكلي، بل اقترن بتدرج دلالي واضح؛ فكل صيغة أضافت بعداً دلالياً خاصاً إلى المعنى الأصلي للجذر، مما أتاح انتقاله من الدلالة على إزالة القشرة الحسية إلى الدلالة على الكشف والإظهار وبلوغ اللباب. ومن ثمّ مثّل هذا الجذر نموذجاً بارزاً للتفاعل بين البنية الصرفية والدلالة في العربية، حيث تسهم الصيغة في توجيه المعنى وتخصيصه وإثرائه.

المبحث الثّاني

ورود الجذر(قشر) في الحديث النبوي الشريف

ورد الجذر (قشر) في بعض الروايات والشروح الحديثية المتعلقة بالأطعمة والثمار. واستُعمل للدلالة على إزالة الغلاف الخارجي عن الطعام أو الثمار.

كما استُعملت بعض المشتقات في الشروح اللغوية للدلالة على الظاهر دون الباطن، وهو ما يدل على سعة الدلالة اللغوية لهذا الجذر.

وقد أظهر الحديث النبوي بلاغةً كبيرة في توظيف الألفاظ الحسية للتعبير عن المعاني المعنوية بأسلوب واضح ومؤثر.

أولاً: حديث القاشرة والمقشورة:

عن عائشة بنت أبي بكر (رضي الله عنهما) قالت:«لعن رسول الله (ﷺ) القاشرةَ والمقشورةَ» والقاشرة : هي التي تُزيل جلد وجهها أو جلد غيرها لصفاء اللون، والمقشورة: التي يُفعل بها ذلك.(ينظر:أبو عبيد، ١٣٩٦م، ج٤، ص٦٤ و الزمخشري، د.ت، ج٣، ص٢١ و الشيباني، ١٩٩٨م، ج٦، ص١٤٦) .

التخريج والحكم: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (كتاب اللباس)، وأخرجه البزار في مسنده، وإسناده حسن لغيره؛ وله شاهد من حديث ابن عمر عند أبي داود

والترمذي(**ينظر: أبو عبيد،١٣٩٦هـ،ج٤، ص٣٦٤ و ابن الأثير،١٩٧٩م، ج٤، ص٦٤**(بلفظ (الواصلة والمستوصلة)، و(القاشرة): هي التي تعالج وجهها بالغمرة ليصفو لونها، و(المقشورة): هي التي يُفعل بها ذلك .

ثانياً: حديث (ليس عليه قِشر)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَّامٍ أَبِي شُرَحْبِيلَ،عَنْ حَبَّةَ، وَسَوَاءٍ ابْنَيْ خَالِدٍ، قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئًا، فَأَعَنَّاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: "لَا تَيْأَسَا مِنْ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ، لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ" (ابن ماجه، د.ت، ج٢، ص١٤٩٢ حديث٤١٦٥.(

التخريج والحكم: أخرجه ابن ماجه في سننه. وإسناده صحيح، رجاله ثقات، وصححه البوصيري في المصباح، والألباني في صحيح ابن ماجه)**ينظر ابن ماجه، د.ت، ج٢، ص١٤٩٢، حديث ٤١٦٥ والشافعي، ١٤٠٣هـ، ج٤، ص١٧٣ والألباني ، ١٩٩٧م ، ج٢، ص٣١٩ حديث ٢٧٧٩**) .

ثالثاً: أثر شُرَيح في قشر الجوزة

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ أَسْهَلَ الْعَدَّائِيُّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: "انَ نَسَّاجٌ فِي بَيْتِهِ غُزُولُ النَّاسِ فَاحْتَرَقَ بَيْتُهُ، فَاحْتَرَقَتْ غُزُولُ النَّاسِ، فَبَقِيَ ثَلَاثُ كُبَّاتٍ، فَانْطَلَقَ بِهَا إِلَى شُرَيْحٍ، وَمَعَهُ امْرَأَتَانِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: هُوَ غَزْلِي، وَقَالَتِ الْأُولَى: لَا وَاللَّهِ، هُوَ غَزْلِي، فَخَلَّى إِحْدَاهُمَا، فَقَالَ: عَلَى أَيْشٍ كَبَّبْتِ غَزْلَكِ؟ قَالَتْ: عَلَى قِشْرِ جَوْزَةٍ، وَقَالَ لِلْأُخْرَى: عَلَى أَيْشٍ كَبَّبْتِ غَزْلَكِ؟ قَالَتْ: عَلَى كِسْرَةِ خُبْزٍ، فَقَالَ، «يَا نَسَّاجُ، اذْهَبْ فَانْقُضْ هَذَا الْغَزْلَ، فَإِنْ كَانَ عَلَى قِشْرَةِ جَوْزَةٍ

فَادْفَعْهُ إِلَى هَذِهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى كِسْرَةِ خُبْزٍ فَادْفَعْهُ إِلَى هَذِهِ" (العبسي، د.ت، ج٥، ص٢٢، حديث ٢٣٣٣٩).

التخريج والحكم: أخرجه ابن أبي شيبة. وإسناده صحيح إلى الشعبي (أثر موقوف)، وهو مرسل صحيح يحتج به في التفسير اللغوي والقضائي **(ينظر:العبسي، د.ت، ج٥، ص٢٢، حديث ٢٣٣٣٩).**

رابعاً: أثر جعفر في قشر السمك

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: "حَدَّثَنَا حَفْصٌ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرًا يَقُولُ: «مَا لَيْسَ فِيهِ قِشْرٌ مِنَ السَّمَكِ فَإِنَّا نَعَافُهُ وَلَا نَأْكُلُهُ" (العبسي، د.ت، ج٥، ص١٤٦ حديث ٢٤٥٩٣).

التخريج والحكم: أخرجه ابن أبي شيبة. وهو أثر موقوف، وإسناده صحيح إلى جعفر بن محمد (الصادق) **(ينظر: العبسي، د.ت، ج٥، ص١٤٦ حديث ٢٤٥٩٣. (**

المبحث الثّالث

دراسة التّطور الدّلالي والبلاغي بنصوص مؤرخة

يرصد البحث حركة اللّفظة عبر العصور من خلال ثلاثة أطوار رئيسية مؤرخة تثبت انتقالها من الدلالة الحسية المادية إلى الدلالة العقليّة والمجازية:

الطور الأول: الدلالة الحسية المادية البدئية (القرن الأول الهجري/ عصر النبوة) **(ينظر : أبو عبيد، ١٣٩٦م، ج٤، ص٣٦٤ و ابن الأثير، ١٩٧٩م، ج٤، ص٦٤:(**

كانت اللفظة تستعمل حصراً لما يحيط بالشيء مادياً. نجد ذلك في قوله (ﷺ): (تلده أمه أحمر، ليس عليه قشر) (سنة ١٠هـ)، فالقشر هنا هو الغشاء المادي أو اللّباس الحسي الذي يغطي جلد الجنين. وكذلك في حديث لعن (القاشرة)، وهو قشر الوجه ماديّاً بإزالة طبقة الجلد الخارجية بالدواء.

الطور الثاني: التخصيص الاصطلاحي الفقهي (القرنين الأول والثاني الهجري) **(ينظر: العبسي، د.ت، ج٥، ص٣٠٩ و الطوسي، ١٤٠٥هـ، ج٩، ص١٤-١٥ و المرسي، ٢٠٠٠م، ج٦، ص٥٠٦) :**

تطورت الدّلالة من المعنى العام (غطاء الشجر والجلد) إلى اصطلاح بيئي فقهي، كما في أثر القاضي شريح (ت ٧٨هـ): (على قشر جوزة)، وأثر جعفر الصادق(ت ١٤٨هـ):(ما ليس فيه قشر من السمك)؛ حيث تم تخصيص (القشر) هنا بـ(الفَلْسُ) لترتيب أحكام التذكية والأطعمة.

الطور الثالث: التطور المجازي العقلي (القرنين الرابع والخامس الهجري وما بعدهما) **(ينظر: بن زكريا، ١٩٩٩م، ج٥، ص٢٢ والأصفهاني، ١٤١٢هـ، ص٦٧١-٦٧٢ و الطوسي، ١٩٨٢م ، ج١، ص٢٨-٣٠ و ابن منظور، د.ت، ج٥، ص٣٣٠-٣٣٣) :**

انتقلت اللفظة انتقالاً دلالياً كلياً من المحسوس إلى المعقول (Abstraction). فنجد ابن فارس(ت ٣٩٥هـ) والراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) يشيران إلى صيرورة اللفظة رمزاً للسطحية؛ فاستعمل العلماء مصطلح (قشور العلم) في مقابل (لُبّه وحقيقته)، وصارت (القشور) تطلق على المعارف الثانوية التي لا تنفذ إلى الجوهر. وهذا التطور بني على علاقة المشابهة (الاستعارة) بين الغلاف الخارجي غير المأكول، وبين ظواهر الأمور المعرفية.

وعلاوةً على ما تقدَّم، فإنَّ التطوّر الدلالي للفظة (القشر) لا يقتصر على الانتقال من المجال الحسّي إلى المجال العقلي فحسب، بل يكشف عن قدرة العربية على إعادة توظيف الألفاظ المادية في بناء المفاهيم الذهنية المجرَّدة. فبعد أن كان القشر يدلُّ على الغلاف الخارجي الذي يحيط بالأشياء المحسوسة ويحجب ما تحتها، اتَّسع مجاله

الدلالي ليعبِّر عن كلِّ ما يتَّسم بالظاهرية وعدم النفاذ إلى الحقيقة. ومن هنا غدت اللفظة أداةً للتقويم الفكري والمعرفي؛ إذ صار يُوصف بالقشور كلُّ ما يقف عند حدود الشكل دون الجوهر، أو عند ظاهر المعنى دون عمقه. ويمثِّل هذا التحوّل صورةً واضحةً من صور الارتقاء الدلالي القائم على الاستعارة الإدراكية؛ إذ انتقل الذهن العربي من ملاحظة العلاقة بين القشر واللُّب في الموجودات الحسية إلى إسقاطها على المعارف والأفكار والقيم، فأصبح اللُّبُّ رمزاً للحقيقة والغاية، والقشر رمزاً للمظهر والوسيلة. وبهذا اكتسبت اللفظة طاقةً تعبيريةً أوسع مكَّنتها من الاستمرار في الاستعمال عبر العصور المختلفة، مع احتفاظها بخيط دلالي مشترك يتمثّل في معنى الإحاطة والستر والحيلولة بين الظاهر والباطن.

ويتبيَّن من تتبّع الشواهد التاريخية أنَّ لفظة (القشر) سلكت مساراً دلالياً متدرِّجاً بدأ بالدلالة الحسية الخالصة، ثم اتجه إلى التخصيص الاصطلاحي في بعض البيئات الفقهية، قبل أن يستقرَّ في مستويات أرقى من التجريد العقلي والمجازي. وهذا المسار يمثِّل نموذجاً بارزاً لحيوية الدلالة العربية وقدرتها على الانتقال من المحسوس إلى المجرَّد مع المحافظة على الأصل المعنوي الجامع بين الاستعمالات المختلفة.

الخاتمة

بعد اتمام هذه الدراسة المنهجية للجذر (قشر) في الحديث النبوي الشريف، خلص البحث إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج المحددة:

١. أثبت البحث أن الجذر (قشر) جذر ثلاثي مجرد يدور حول معنى محوري هو (إزالة الغطاء عن الشيء)، وتتفرع منه أبنية صرفية متعددة (كاسم الفاعل والمفعول والمطالعة) تخدم هذا المعنى بمرونة عالية.

٢. كشفت الدراسة التاريخية لأقوال اللغويين –مرتبة زمنياً– أن اللفظة حافظت على ثباتها المعجمي مع اتساع تفسيرها لتشمل النبات والحيوان والإنسان.

٣. تتبع النصوص الحديثية والأثار المؤرخة أظهر تطوراً دلالياً واضحاً للمادة؛ حيث بدأت بدلالة حسية مادية (جلد الإنسان، قشر الثمرة)، ثم انتقلت لدلالة اصطلاحية فقهية (فلس السمك)، وانتهت بدلالة مجازية عقلية تعبر عن السطحية في مقابل العمق والجوهر (قشور العلم).

٤. ثبت من خلال التخريج العلمي أن الأحاديث والآثار المستشهد بها تتراوح بين الصحيح والحسن، مما يمنح الدراسة اللغوية دقة واحتجاجاً علمياً معتبراً.

ثانياً: التوصيات:

١. يوصي الباحث بضرورة تبني المنهج التاريخي الصارم عند دراسة الألفاظ والمصطلحات في الحديث النبوي وعدم الاكتفاء بالنقل الجامد من المعاجم دون النظر لتاريخ الوفيات.

٢. توجيه الباحثين في الدراسات اللغوية والشرعية إلى عقد دراسات تقابلية بين "المحسوس والمعقول" في المعجم النبوي، لما يحتويه من طاقات بلاغية لم تكتشف بعد.

٣. ضرورة الربط الدائم بين البنية الصرفية للمشتقات وسياقها الدلالي داخل متون السنة الشريفة.

المصادر والمراجع :

- ابن أبي شيبة، ع. ب. م. (د.ت.) ، مصنف أبي شيبة، مصنف ابن أبي شيبة في الاحاديث والاثار (ضبطه وعلّق عليه سعيد اللّحام). دار الفكر.
- ابن الأثير، م. ب. م. (١٩٧٩) ، النهاية في غريب الحديث والأثر (ط. ١، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي). المكتبة العلمية.
- ابن جني، ع. ب. ع. (١٩٥٤) ، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ط. ١). دار إحياء التراث القديم.
- ابن سيده، ع. ب. إ. (٢٠٠٠). *المحكم والمحيط الأعظم* (ط. ١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أ. ب. أ. (١٩٩٩) ، مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). دار الجيل.
- ابن ماجه، م. ب. ي. (د.ت.) ، سنن ابن ماجه (تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي). دار الفكر.
- بن منظور، م. ب. م. (د.ت.) ، لسان العرب(تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي). دار المعارف.
- أبو عبيد الهروي، ق. ب. س. (١٣٩٦هـ) ، غريب الحديث (تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان). دار الكتاب العربي.
- الألباني، م. ن. (١٩٩٧) ، صحيح سنن ابن ماجه(ج. ٢، ط. ١). مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

- البوصيري، أ. أ. أ. (١٤٠٣هـ) ، مصباح الزّجاجة في زوائد ابن ماجه(ط. ٢، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي). دار العربية.
- الجوهري، إ. ب. ح. (١٩٨٧) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ط. ٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين.
- الحملاوي، أ. ب. م. (د.ت.) ، شذا العرف في فن الصّرف (تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله). مكتبة الرشد.
- الزبيدي، م. م. ب. ع. (د.ت.) ، تاج العروس من جواهر القاموس (تحقيق: مجموعة من المحققين). دار الهداية.
- الزمخشري، م. ب. ع. (١٩٩٣) ، المفصل في صنعة الإعراب(ط. ١، تحقيق: د. علي بو ملحم). مكتبة الهلال.
- الزمخشري، م. ب. ع. (د.ت.) ، الفائق في غريب الحديث(تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم). دار المعرفة.
- سيبويه، ع. ب. ع. (د.ت.) ، الكتاب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي.
- الشيباني، أ. ب. م. (١٩٩٨) ، مسند أحمد بن حنبل (ط. ١، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري). عالم الكتب.
- الطريحي، ف. ب. (١٣٦٥هـ) ، مجمع البحرين ومطلع النّيرين (ط. ٢، تحقيق: السيد أحمد الحسيني).
- الطوسي، م. ب. ا. (١٩٨٢) ، تهذيب الأحكام، (ط. ٣، تحقيق: السّيد حسن الموسوي الخرسان). دار المكتبة الإسلامية.
- الغزالي، م. ب. م. (١٩٨٢) ، إحياء علوم الدين، (ط. ٢). دار المعرفة.
- الفيروزآبادي، م. ب. ي. (٢٠٠٥)، القاموس المحيط (ط. ٨، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي). مؤسسة الرسالة.
- المبرد، م. ب. ي. (د.ت.) ، المقتضب (تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة). عالم الكتب.

- الراغب الأصفهاني، ح. ب. م. (١٤١٢هـ)،المفردات في غريب القرآن (ط. ١، تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم، الدار الشامية.
- ابن السراج، م. ب. ا. (د.ت.)،الأصول في النّحو (تحقيق: عبد الحسين الفتلي). مؤسسة الرسالة.

References :

• Ibn Abi Shaybah, A. B. M. (N.D.) , Musannaf Abi Shaybah, Musannaf Ibn Abi Shaybah fi al-Ahadith wa al-Athar (Dabatahu wa Allaqa Alayhi Sa'id al-Laham). Dar al-Fikr.

• Ibn al-Athir, M. ب. M. (1979) , al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (Ed. 1, Tahqiq: Tahir Ahmad al-Zawawi wa Mahmud Muhammad al-Tanahi). al-Maktabah al-Ilmiyyah.

• Ibn Jini, A. B. A. (1954) , al-Munsif li-Ibn Jini, Sharh Kitab al-Tasrif li-Abi Uthman al-Mazini (Ed. 1). Dar Ihya' al-Turath al-Qadim.

• Ibn Sidah, A. B. I. (2000). *al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam* (Ed. 1, Tahqiq: Abd al-Hamid Hindawi). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

• Ibn Faris, A. B. A. (1999) , Maqayis al-Lughah (Tahqiq: Abd al-Salam Muhammad Harun). Dar al-Jil.

• Ibn Majah, M. B. Y. (N.D.) , Sunan Ibn Majah (Tahqiq: Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi). Dar al-Fikr.

• Ibn Manzur, M. B. M. (N.D.) , Lisan al-Arab(Tahqiq: Abd Allah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, wa Hashim Muhammad al-Shadhili). Dar al-Ma'arif.

• Abu Ubayd al-Harawi, Q. B. S. (1396AH) , Gharib al-Hadith (Tahqiq: Dr. Muhammad Abd al-Mu'id Khan). Dar al-Kitab al-Arabi.

• al-Albani, M. N. (1997) , Sahih Sunan Ibn Majah(Vol.2, Ed. 1). Maktabat al-Ma'arif lil-Nashr wa al-Tawzi'.

• al-Busiri, A. A. A. (1403AH) , Misbah al-Zujajah fi Zawa'id Ibn Majah(Ed.2, Tahqiq: Muhammad al-Muntaqa al-Kishnawi). Dar al-Arabiyyah.

• al-Jawhari, I. B. H. (1987) , al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah (Ed.4, Tahqiq: Ahmad Abd al-Ghafur Attar). Dar al-Ilm lil-Malayin.

• al-Hamlawi, A. B. M. (N.D.) , Shdha al-Arf fi Fann al-Sarf (Tahqiq: Nasr Allah Abd al-Rahman Nasr Allah). Maktabat al-Rushd.

- al-Zubaidi, M. M. B. A. (N.D.) , Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus (Tahqiq: Majmu'ah min al-Muhaqqiqin). Dar al-Hidayah.
- al-Zamakhshari, M. B. A. (1993) , al-Mufassal fi San'at al-I'rab(Ed. 1, Tahqiq: Dr. Ali Bu Mulhim). Maktabat al-Hilal.
- al-Zamakhshari, M. B. A. (N.D.) , al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith(Tahqiq: Ali Muhammad al-Bajawi wa Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim). Dar al-Ma'rifah.
- Sibawayh, A. B. A. (N.D.) , al-Kitab (Tahqiq: Abd al-Salam Muhammad Harun). Maktabat al-Khanji.
- al-Shibani, A. B. M. (1998) , Musnad Ahmad ibn Hanbal (Ed.1, Tahqiq: al-Sayyid Abu al-Ma'ati al-Nuri). Alam al-Kutub.
- al-Turihi, F. B. (1365AH) , Majma' al-Bahrayn wa Matla' al-Nayyirin (Ed.2, Tahqiq: al-Sayyid Ahmad al-Husayni).
- al-Tusi, M. B. A. (1982) , Tahdhib al-Ahkam, (Ed3, Tahqiq: al-Sayyid Hasan al-Musawi al-Kharsan). Dar al-Maktabah al-Islamiyyah.
- al-Ghazali, M. B. M. (1982) , Ihya' Ulum al-Din, (Ed. 2). Dar al-Ma'rifah.
- al-Fayruzabadi, M. B. Y. (2005), al-Qamus al-Muhit (Ed. 8, Tahqiq: Maktab Tahqiq al-Turath fi Mu'assasat al-Risalah, bi-ishraf: Muhammad Na'im al-Arqususi). Mu'assasat al-Risalah.
- al-Mubarrad, M. B. Y. (N.D.) , al-Muqtadab (Tahqiq: Muhammad Abd al-Khaliq Adhimah). Alam al-Kutub.
- al-Raghib al-Isfahani, H. B. M. (1412 AH),al-Mufradat fi Gharib al-Quran (Ed. 1, Tahqiq: Safwan Adnan al-Dawudi). Dar al-Qalam, al-Dar al-Shamiyyah.
- Ibn al-Sarraj, M. B. A. (N.D.),al-Usul fi al-Nahw (Tahqiq: Abd al-Husayn al-Faitali). Mu'assasat al-Risalah